125
المجلد 11 العدد 1 مارس 2010

اتجاهات طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس وعلاقتها باتزانهم الانفعالي وتحصيلهم الدراسي

د. أحمد محمد الزعبي
قسم التربية وعلم النفس
كلية المعلمين بالقنفذة- جامعة أم القرى

اتجاهات طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس وعلاقتها باتزانهم الانفعالي وتحصيلهم الدراسي

د. أحمد محمد الزعبي
قسم التربية وعلم النفس
كلية المعلمين بالقنفذة- جامعة أم القرى

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى قياس اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وعلاقتها باتزانهم الانفعالي وتحصيلهم الدراسي.وقد تكونت عينة البحث من (٣٩٦) طالباً مأخوذة من ست كليات، واستخدم الباحث مقياس اتجاهات طلاب كليات المعلمين، ومقياس الاتزان الانفعالي.وقد استخرج للمقياسين معاملات الصدق والثبات اللازمة.

ومن أهم النتائج التي أسفر عنها البحث، وجود اتجاهات موجبة ومرتفعة نسبياً عند طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس، كما وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس وبين اتزانهم الانفعالي، وكذلك بين اتجاهات طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس وبين تحصيلهم الدراسي. وقد فسر الباحث هذه النتائج في ضوء معطيات البحث واستناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات طلاب كليات المعلمين، التحصيل الدراسي، الاتزان الانفعالي.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٨/٤/٢٠م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٩/١/١٨م

المجلد 11 العدد 1 مارس 2010

Students of the Teachers Colleges Attitudes to Teaching Profession and its Correlation with their Emotional Stability and their Academic Achievement

Dr.Ahmad M. Al-zoubi
Dept. of Education and Psychology
Al-Qunfuda Teacher's college- Umm Al-Qura University

Abstract

The research aimed to measuring the students of the teachers colleges attitudes to teaching profession and its relation with their emotional stability and their academic achievement. The sample of the research consistsed of (396) students drawn from six colleges. The researcher used the measure of the teachers colleges student's attitudes and measure emotional stability.

The essential findings of the study were: There were relatively positive and highly attitudes of the students of the teachers colleges to teaching profession. Also, a positive correlation with significance differences between the students of the teachers colleges attitude towards teaching profession and their emotional stability were observed, and between the attitude of the teachers colleges students towards teaching profession and their academic achievement. The researcher interpreted these findings according to the research data and based on theoretical frame and the previous studies.

Key words: students of the teachers colleges tendencies, academic achievement, emotional stability.

اتجاهات طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس وعلاقتها باتزانهم الانفعالي وتحصيلهم الدراسي

د. أحمد محمد الزعبي
قسم التربية وعلم النفس
كلية المعلمين بالقنفذة- جامعة أم القرى

مقدمة

يعد معلم المرحلة الابتدائية الركن الأساس في المنظومة التعليمية وذلك بسبب الدور المهم الذي يقوم به في هذه المنظومة، وإيماناً بجهده وعطائه المستمر، وبما له من تأثير في مستوى أدائه وكفاءته في العمل، فإن الاتجاه نحو مهنة التدريس هو المحدد الأساس لمدى تحمل المعلم لما ينجم عن هذه المهنة من ضغوط جسمية، ونفسية، واجتماعية.

ولذلك، يعد الاتجاه الإيجابي للمعلم نحو مهنة التدريس القاعدة المهمة التي تبنى عليها معظم النشاطات التربوية، ومفتاح التنبؤ بنوعية الجو الاجتماعي الذي يمكن أن يوفره في أثناء وجوده مع تلاميذه في الصف الدراسي (الرفاعي، ١٩٩٦).

كما ترتبط اتجاهات المعلم نحو مهنته بإعداده الأكاديمي في كليات المعلمين وكليات التربية والتي من خلالها يتم اكتساب خبرات نظرية وعملية كافية لممارسة المهنة بعد التخرج. ولذلك لابد من التأكيد على رفع مستوى إعداد الطلاب في هذه الكليات لا من أجل تكوين اتجاهات تربوية إيجابية نحو مهنة التدريس فحسب، بل من أجل مساعدتهم على تحمل الضغوط الناجمة عن العمل أيضاً، والتي من شأنها أن تؤثر سلباً في صحتهم الجسمية والنفسية وفي أدائهم المهني.

ولذلك أصبحت عملية إعداد الطلاب– المعلمين– لمهنة التدريس محل اهتمام معظم دول العالم المعاصر، الذي عمل على تطوير نظم إعداد وبرامج تدريب الطلاب – المعلمين في كليات المعلمين وكليات التربية نظراً لما يحظى به المعلم من أهمية كبيرة في الوقت الحالي. كما أن العصر الذي نعيش فيه والتقدم العلمي والتقني الذي وصل إليه يوجب على كليات المعلمين إعداد طلابها إعداداً مناسباً وشاملاً، إذ إن التربية المستمرة شرط للتنمية المهنية المتجددة. فضلاً عن ذلك، يعد الاتزان الانفعالي صفة للطالب –المعلم– الذي يتسم بالقدرة والكفاءة على التعامل مع البيئة الاجتماعية والتعليمية التي يعيش فيها، وعلى الاستفادة من إمكاناته وقدراته، ولديه تقدير ذات عال. من جانب آخر، فإن الاتجاه الإيجابي للطالب

– المعلم نحو مهنة التدريس يشير إلى نضجه واتزانه الانفعالي، كما يعد الاتزان الانفعالي للشخص دليلاً على صحته النفسية (الرفاعي، ١٩٩٦).

وتؤكد دراسة حامد (١٩٩٢) أنه كلما تحسن اتجاه الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس زادت ثقتهم بأنفسهم وازداد اتزانهم الانفعالي. كما أشارت دراسة شوجنسي وآخرين (Shaughnessy, Schwartz & Naylor, 1995) إلى أن المعلم المتميز ينبغي أن يتصف بسمات شخصية عديدة، منها: النضج الانفعالي، والكفاية الذاتية، والذكاء، وضبط النفس، والضمير الحي، وتحمل المسؤولية، والبساطة، والثقة بالنفس.

وأجرى عبدعلي (١٩٨٦) دراسة هدفت إلى قياس العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس وبين بعض سمات الشخصية للمعلمين العراقيين، حيث وجد علاقة موجبة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس وبين كل من تحمل المسؤولية والاتزان الانفعالي والاجتماعي (هادي ومراد، ٢٠٠٥).

كما أجرى الجرجاوي (١٤٠٩ هـ) دراسة بهدف معرفة علاقة التوافق الانفعالي والاجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من (١٩٨) طالباً من الطلاب الوافدين بجامعة أم القرى، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الانفعالي بين الطلاب الوافدين والطلاب السعوديين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب السعوديين والطلاب الوافدين في التوافق الاجتماعي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الوافدين والطلاب السعوديين فيما يخص التفوق الدراسي في مجال التوافق الانفعالي.

أما دشتي (١٩٩٩) فقد أجرت دراسة بهدف معرفة اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الكويت نحو الحاسوب واستخدامهم له على عينة قوامها (٨٤) طالباً وطالبة بواقع ١٩ طالباً و٦٥ طالبة، تبين من خلالها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجمالي استجابات أفراد العينة قبل دراسة المقرر وبعده، كما تبين أيضا أن اتجاهات الطلاب والطالبات كانت إيجابية نحو الحاسوب واستخداماته على حد سواء، وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة من ذوي التخصصات العلمية أو الأدبية. كما لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذين لهم خبرة سابقة بالحاسوب والطلاب الذين لا توجد لديهم خبرة سابقة بالحاسوب في اتجاهاتهم نحو الحاسوب واستخدامهم له.

في حين درست بهبهاني (١٩٩٩) اتجاهات عينة من طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة الكويت نحو استخدام الحاسوب في التعليم على عينة قوامها (٤٣) طالباً وطالبة، منهم (١٠) طلاب و (٣٣) طالبة، تبين من خلالها عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لتدريس

مقرر الحاسوب في التعليم في اتجاهات الطلاب والطالبات بشكل عام، كما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير تدريس مقرر الحاسوب في طلبة التخصصات العلمية في اتجاهاتهم نحو استخدام الحاسوب في التعليم، في حين كان لتدريس مقرر الحاسوب في الطلبة من ذوي التخصصات الأدبية تأثير دال إحصائياً في اتجاهات الطلاب والطالبات نحو استخدام الحاسوب في التعليم.

أما التويجري (٢٠٠٠) فقد أجرى دراسة بغية معرفة اتجاهات المعلمين نحو برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي ودور المرشد الطلابي في المدرسة السعودية على عينة قوامها (١٠٠) معلم من معلمي المدارس التي التحق بها طلاب دبلوم التوجيه والإرشاد الطلابي في مدينة الرياض، تبيّن من خلالها أن معظم اتجاهات المعلمين نحو برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي ودور المرشد الطلابي تتصف نسبياً بالإيجابية.

كما أجرى رحمة (٢٠٠٢) دراسة بغية معرفة اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم في مجالات الدراسة والعمل والدخل، على عينة قوامها (٦٣٠) طالباً وطالبة، وقد توصل من خلالها إلى وجود اتجاهات مشتركة لدى معظم أفراد العينة واتجاهات أخرى أقل شيوعاً مثل: تفضيل العمل لدى القطاع الخاص، وتوقع البطالة المؤقتة، والتفاؤل بالمستقبل، أما الاتجاهات الشائعة، فهي: تفضيل متابعة الدراسة الجامعية، وتوقع الاستفادة منها في العمل والدخل..إلخ. وظهر تباين وفق الكلية في بعض الاتجاهات، و لم تظهر فروق دالة في اتجاهات معارضة الانسحاب من الجامعة وتفضيل العمل المناسب للاختصاص.

أما الذواد (٢٠٠٤) فقد أجرت دراسة بهدف الكشف عن اتجاه عينة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة نحو تقدير الوقت وعلاقته بالدافع للإنجاز على عينة قوامها (٢٠٠) طالبة من الأقسام الأدبية، توصلت من خلالها إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو تقدير الوقت وبين الدافع للإنجاز، كما وجدت فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات ذوات الاتجاه الإيجابي والطالبات ذوات الاتجاه السلبي نحو الوقت بالنسبة للدافع للإنجاز لصالح الطالبات ذوات الاتجاه الإيجابي.

وفي دراسة أجرتها الدهان (٢٠٠٤) بهدف معرفة مدى الرضا عن الدراسة لدى طلاب التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على عينة قوامها (٢٠٠٩) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية النوعية (تربية خاصة) في جمهورية مصر العربية، أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والرضا عن الدراسة لدى طلاب كلية التربية النوعية، وعدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين رضا

طلاب التربية الخاصة والاتجاه نحو الإعاقة، وكذلك وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين رضا طلاب كلية التربية النوعية وبين الدراسة والدافع إلى الإنجاز، وبين رضا طلاب كلية التربية النوعية عن الدراسة وبين الشخصية المبتكرة.

كما قام يوسف (٢٠٠٧) بدراسة لتقويم اتجاهات معلمات التعليم الأساسي وطالبات كلية التربية بعبري في سلطنة عمان نحو تخطيط الدروس وفق المنهج السلوكي، على عينة قوامها (٢٠٩) معلمة وطالبة منها (١٤٨) طالبة و (٦١) معلمة، تبين من خلالها وجود اتجاهات إيجابية لدى الطالبات والمعلمات نحو المنهج السلوكي في تخطيط الدروس، إذ بلغت متوسطات تقديراتهن في كل محور وفي المتوسط الكلي للمقياس أعلى من متوسط الفرضية الذي يمثل الاتجاه والدرجة المحايدة للمقياس. كما تبين أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات الاتجاه لدى كل من الطالبات والمعلمات نحو المنهج السلوكي في كل محور وفي المتوسط الكلي للمقياس.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة، أن عدداً منها قد ركز على دراسة اتجاهات طلاب وطالبات كليات التربية نحو استخدام الحاسوب، كدراسة دشتي (١٩٩٩)، ودراسة بهبهاني (١٩٩٩) في حين ركز بعضها الآخر على معرفة اتجاهات المعلمين نحو برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي كدراسة التويجري (٢٠٠٠) كما أن دراسات أخرى ركزت على معرفة مدى الرضا عن الدراسة لدى طلاب التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية كدراسة الدهان (٢٠٠٤)، أما دراسة الذواد (٢٠٠٤) فقد اهتمت بمعرفة اتجاه عينة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة نحو تقدير الوقت وعلاقتها بالدافع للإنجاز، أما دراسة يوسف (٢٠٠٧) فقد ركزت على قياس اتجاهات معلمات التعليم الأساسي وطالبات التربية بعبري في سلطنة عمان نحو تخطيط الدروس وفق المنهج السلوكي.

أما الدراسات والبحوث ذات الصلة بالبحث الحالي فهي دراسة عبدعلي (١٩٨٦) التي أوضحت وجود علاقة إيجابية بين الاتجاه نحو المهنة وكل من تحمل المسؤولية والاتزان الانفعالي والاجتماعي. ودراسة رحمة (٢٠٠٢) التي أوضحت اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو مستقبلهم في مجالات الدراسة والعمل والدخل.

وهذا ما يؤكد الحاجة إلى البحث في بيان العلاقة بين اتجاهات طلاب كليات المعلمين وبين اتزانهم الانفعالي وتحصيلهم الدراسي، إذ إن طلاب كليات المعلمين هم معلمو المستقبل ولا بد من الاهتمام بهم وباتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، لأنهم سيتعاملون مع شريحة واسعة من شرائح المجتمع وهم تلاميذ المدرسة الابتدائية.

من جانب آخر، نجد أن معظم الدراسات التي تيسر للباحث الحصول عليها قد أجريت في بلدان عربية و لم يتوصل الباحث إلى دراسات أجنبية لها علاقة مباشرة بهذا البحث، فضلاً عن ذلك تباينت الدراسات والبحوث السابقة في استخدام الأدوات سواء في قياس الاتجاهات أم في قياس المتغيرات الأخرى، كما استفاد الباحث أيضاً من تباين منهجيات الدراسات السابقة ومن تفسير النتائج التي توصل إليها الباحثون، مما جعله يختط أسلوباً خاصاً يتناسب مع بحثه الحالي والبيئة التي أجري فيها.

مشكلة البحث

تهتم كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية باختيار طلابها من بين المتقدمين إليها وفق أسس ومعايير محددة، منها: اختبار القدرات، واختبار في المعلومات العامة، ومقابلة شخصية، بالإضافة إلى حد أدنى من الدرجات في الثانوية العامة وفي مادة الاختصاص. ولكن دراسات عديدة أكدت أهمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطلاب المتقدمين لهذه المهنة، وذلك لعلاقته بسلوك المعلم داخل المدرسة، وتحسين عملية التعلم، والرضا الوظيفي (آل ناجي، والحبوب، ١٩٩٣)، والاتزان الانفعالي للمعلم (الراشد، ٢٠٠١).

فللاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس دور مهم وحيوي لدى المعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها، حيث يساهم في إثارة دافعية المعلمين إلى مزيد من العطاء وبذل الجهد الكافي، والإخلاص في العمل (يوسف، ٢٠٠٧).

وبناء على ذلك، فإن اختيار طلاب كليات المعلمين يتطلب معايير موضوعية مناسبة، لأن الاعتماد على درجة تحصيل الطلاب الدراسية في الثانوية العامة كمعيار للقبول غير كاف للتنبؤ بنجاح المعلم مستقبلاً (Freeman & Brousseau, 1989). كما أن التوجهات الحديثة في التربية تميل إلى وضع معايير يمكنها التنبؤ بشكل أفضل بنجاح المعلمين بحيث تعتمد على تقديم الإمكانات الشخصية للطالب– المعلم مثل: الحماس، والرغبة في المهنة، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، والاتزان الانفعالي، والقدرة على العمل مع الآخرين.

وبما أن الاتجاه نحو مهنة التدريس له تأثير مباشر في فاعلية الأداء التدريسي للمعلم، وتحمله ضغوط العمل، فإن البحث الحالي يهتم بدراسة مدى فاعلية الاتجاه نحو مهنة التدريس بوصفه مؤثراً في قبول الطلاب في كليات المعلمين من خلال إسهامها في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للمعلم، ومدى إسهام هذا الاتجاه في اتّزانه الانفعالي.

فقد وجد برسلين وأوليتي (Persline & Ouelette, 1996) أن الاتجاه نحو مهنة التدريس له أثر فعال في البيئة المدرسية، وسلوك المعلمين، ورضاهم الوظيفي، وفي توافقهم

النفسي، وفي أساليب تفاعلهم المدرسي، ومساعدتهم للطلبة، وتوجيههم، وإنجاز العديد من الأهداف التربوية. كما أجرى كل من هادي ومراد (٢٠٠٥) دراسة بهدف معرفة مدى التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطلبة المعلمين من خلال اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس واتزانهم الانفعالي وتحصيلهم الدراسي، على عينة مكونة من (٣٠٥) طالب وطالبة (١٦) ذكراً و (٢٨٩) من الإناث من الملتحقين بكلية التربية بجامعة الكويت، تبين من خلالها عدم وجود فروق بين الجنسين في درجات الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين الجنسين في درجات الاتجاه نحو مهن التدريس والاتزان الانفعالي، وكذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين المعدل التراكمي وكل من الاتجاه نحو مهنة التدريس (٠,٣٣) والاتزان الانفعالي (٠,٤١)، كما أن علاقة الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي مرتفعة (٠,٧٤).

وبناء على ما سبق ذكره حول أهمية الدور الذي تؤديه اتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحو مهنة التدريس في زيادة دافعية المعلمين إلى العطاء وبذل الجهد والإخلاص في العمل إذا ما كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو عملهم، وتمتعوا باتزان انفعالي جيد يبعدهم عن سوء التوافق بطلابهم.

وبناء على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس؟

٢- هل توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وبين اتزانهم الانفعالي؟

٣- هل توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وبين تحصيلهم الدراسي؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين في اتجاهات طلاب كليات المعلمين تعزى إلى التخصص الدراسي؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين في اتجاهات طلاب كليات المعلمين تعزى إلى المستوى الأكاديمي؟

أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- قياس اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس.

٢- الكشف عن العلاقة بين اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس و اتزانهم الانفعالي.

٣- الكشف عن العلاقة بين اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وتحصيلهم الدراسي.
٤- بيان ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية تعزى إلى التخصص الدراسي.
٥- بيان ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية تعزى إلى المستوى الأكاديمي.

فرضيات الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة الحالية، وإطارها النظري والدراسات والبحوث السابقة، يمكن تحديد فرضيات الدراسة وفقاً للآتي:
١. توجد اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية.
٢. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وبين اتزانهم الانفعالي.
٣. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وبين تحصيلهم الدراسي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية تعزى إلى التخصص الدراسي.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية تعزى إلى المستوى الأكاديمي.

أهمية الدراسة

يعد موضوع الاتجاه نحو مهنة التدريس من الموضوعات المهمة في مجال البحث النفسي والتربوي التي تحتاج إلى العديد من البحوث، لأنه لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين سواء أكان ذلك في الدول العربية أم الأجنبية. ويذكر خرافي (١٩٩٤) أن الصفات اللازمة للطلبة المعلمين هي: توافر الميل والرغبة في التدريس، وسعة الصدر، والقدرة على ضبط النفس في المواقف الانفعالية. كما يكتسب الاتزان الانفعالي للمعلم أهمية خاصة، وذلك لعلاقته بالقدرة على ضبط النفس خلال تدريسه، وقدرته على مواجهة المشكلات والضغوط المهنية التي تواجهه (سورطي، ٢٠٠٠؛ الراشد، ٢٠٠١).

وبناءً على ذلك، يتحتم على كليات المعلمين زيادة التدقيق في تمهين التعليم وفرز الطلاب الملتحقين بهذه الكليات.بما يسمح بانضمام الطلاب من ذوي الاتجاهات الإيجابية نحو هذه المهنة، واستبعاد الطلاب من ذوي الاتجاهات السلبية. ولهذا، تتعدد الاتجاهات المعاصرة في إعداد وتدريب طلاب كليات المعلمين (معلمي/المستقبل) بين اتجاهات قائمة على أساس الكفايات وتطوير أداء المعلم، واتجاهات قائمة على أساس استخدام البرامج الإنمائية والسلوكية والإنسانية . وهذا يعني أن مهنة التدريس تتطلب تزويدها بأعضاء جدد صالحين متحمسين ومتزنين انفعالياً وقادرين على مواجهة المشكلات التي تنجم عنها، راضين عن أنفسهم وسعداء.بمكانتهم في المجتمع. فالمعلم أهم عنصر في العملية التعليمية، ولهذا وفرت كثير من الدول التأهيل الجيد والتدريب المتواصل والوسائل التعليمية المتطورة له حتى يجاري في عمله تطورات العصر الحاضر.

ففي المملكة العربية السعودية، تسعى كليات المعلمين جاهدة إلى توفير أفضل الظروف لطلابها لتأهيلهم وتدريبهم أكاديمياً وتربوياً ونفسياً في أثناء دراستهم، وتؤمن لهم أفضل الأجهزة التقنية التي يمكن للطالب – المعلم – أن يتدرب عليها ويستخدمها بعد تخرجه في المدرسة التي سيمارس عمله فيها، وهذا من شأنه أن يحسِّن من اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس، ويساعد على الرقي.بمستوى أدائهم المهني بعد التخرج، و يحسِّن من قدرتهم على ضبط النفس في المواقف الصفية التي يواجهونها.

وبناء على ذلك تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

– الجانب الذي يتصدى لدراسته، حيث يسعى إلى تعرف اتجاهات طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس وعلاقتها باتزانهم الانفعالي وتحصيلهم الدراسي.

– أنه يتصدى لمشكلة لم يتناولها إلا القليل جداً من البحوث العربية والأجنبية أو المحلية – في حدود علم الباحث –، بل إن ما هو موجود من بحوث ودراسات قد ركزت على اتجاهات المعلمين وطلاب كليات التربية دون أن تتطرق إلى علاقتها باتزانهم الانفعالي وتحصيلهم الدراسي، ولذلك يعد البحث الحالي امتداداً للدراسات والبحوث السابقة ومكملاً لها.

– كونه إضافة جديدة إلى مجال الدراسات والبحوث النفسية والتربوية، إذ إن التعرف إلى اتجاهات طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس وعلاقتها باتزانهم الانفعالي وتحصيلهم الدراسي يعد أساساً مهماً يمكن من خلاله اتخاذ إجراءات عملية كفيلة بتدعيم الاتجاهات الإيجابية لطلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس، والعمل على تعديل أو تغيير اتجاهاتهم السلبية.

– إلقاء الضوء على أهمية الاتزان الانفعالي للطالب – المعلم– الذي سيمارس عمله التدريسي مستقبلاً، لما لذلك من أهمية في تحصيله الدراسي وكفاءته مستقبلاً، وانعكاس ذلك على صحته النفسية.

– إسهامه في تقديم رؤية واضحة لدى المعنيين في كليات المعلمين عن أهمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب كليات المعلمين وأهمية تمتعهم ببعض سمات الشخصية مثل الاتزان الانفعالي، لما لذلك من أثر في علاقة المعلم مستقبلاً بطلابه وزملائه وفي أدائه المهني.

– أنه أسفر عن بناء مقياسين: الأول، يقيس اتجاهات طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس؛ والثاني، يقيس الاتزان الانفعالي لدى هؤلاء الطلاب، ولذلك يمكن الإفادة من هذين المقياسين في دراسات وبحوث لاحقة.

– أن نتائجه ستساعد في تطوير نظام قبول الطلاب في كليات المعلمين وكليات التربية، وفي تحسين إعدادهم أكاديمياً وعملياً.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية ونتائجها بما يلي:

– طبيعة المجتمع الذي أجري عليه البحث كما حددت بالعينة المستخدمة التي أخذت من طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية من تخصصات دراسية ومستويات أكاديمية مختلفة (المستويات: الأول والثاني والسادس والسابع)، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٧–١٤٢٨هـ (٢٠٠٦–٢٠٠٧م).

– الأدوات المستخدمة فيه وهي: مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، ومقياس الاتزان الانفعالي (كلاهما من إعداد الباحث).

مصطلحات الدراسة

الاتجاه Attitude: تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الاتجاه، فقد عرفه الأشول (١٩٩٩: ١٧٨) بأنه"نظام تقييمي ثابت بصورة نسبية، يتمثل في ردود فعل عاطفية تعكس المفاهيم التقييمية التي تعلمها عن صفات الموضوع أو فئة من الموضوعات الاجتماعية"، كما عرّفت الدهان (٢٠٠٤، ص٩٢٦) الاتجاه بأنه " ميل متعلم نسبياً للحكم على شخص أو حدث أو موقف بطريقة خاصة والتصرف نحوه بناء على هذا الحكم.

الاتجاه نحو مهنة التدريس: عرّف عبد الكريم (١٩٩٠: ص١٧) الاتجاه نحو مهنة التدريس بأنه" مجموع استجابات القبول أو الرفض نحو التدريس كمهنة"، ويعرف الباحث الاتجاه

نحو مهنة التدريس تعريفاً إجرائياً بأنه" محصلة استجابات طالب كليات المعلمين بالقبول أو الرفض على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس المستخدم في البحث الحالي بما تعكسه مضامين فقراته.

الاتزان الانفعالي Emotional Stability: توجد تعريفات عديدة للاتزان الانفعالي، حيث عرّفه محمد (١٩٩٦) بأنه"قدرة الشخص على التحكم في انفعالاته في مواجهة المواقف الصادمة كي تتفق تلك الانفعالات مع المواقف الخارجية"، كما عرّف الطنوبي (١٩٩٩) الاتزان الانفعالي بأنه" الحالة التي يستطيع فيها الشخص إدراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه، ثم الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وتجارب سابقة من النجاح أو الفشل، تساعده على تعيين وتحديد نوع الاستجابة وطبيعتها ومقتضيات الموقف الراهن، وتسمح بتكيف استجابته تكيفاً ملائماً ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة، والمساهمة الإيجابية في نشاطها.

وفي الوقت نفسه ينتهي بالفرد إلى حالة من الشعور بالرضا والسعادة تتضمن الأسس العامة للسواء النفسي وهي: المرونة والحرية والكفاية الفعلية والارتباط بالآخرين وجميع المظاهر السلوكية الناتجة عن ديناميات السلوك السوي" (العامري، ٢٠٠٧ ص٤٠)، وبهذا المعنى فإن الاتزان الانفعالي يعد من الأهداف البعيدة المدى عند الشخص، والتي من خلاله يتم التمييز بين الشخصية السوية والشخصية المضطربة، إذ كلما كان الفرد أكثر اتزاناً كانت توقعاته أقرب إلى الهدف، وأصبحت سلوكياته منسجمة مع قواعد المجتمع الذي يعيش فيه، وأصبح متحرراً من القلق والشعور بالإثم

وبناءً على ذلك يعرف الباحث الاتزان الانفعالي تعريفاً إجرائياً بأنه:قدرة طالب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية على مواجهة المواقف الجديدة والتحكم في انفعالاته بما يتناسب مع الظروف التي يعيشها، والتعامل مع الآخرين بشكل فعال، وذلك كما تعكسها الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاتزان الانفعالي المستخدم في هذا البحث بما تعكسه مضامين فقراته.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استخدم الباحث الأسلوب الاستطلاعي الذي يعد أحد أساليب المنهج الوصفي لقياس اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس وعلاقتها باتزانهم الانفعالي وتحصيلهم الدراسي.

عينة الدراسة

أجري البحث الحالي على عينة مكونة من (٣٩٦) طالباً من طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية الملتحقين بها في العام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ (٢٠٠٦-٢٠٠٧م) وكذلك ممن قضوا فيها ثلاثة أعوام دراسية، ومن التخصصات العلمية والأدبية، وتم اختيار العينة من طلاب (٨) كليات بشكل عشوائي وهي: الجوف، وتبوك، وجدة، والقنفذة، والباحة، وأبها، والدمام، والإحساء، بحيث تكون ممثلة للتركيب الأساسي لمجتمع الدراسة قدر الإمكان. ويبين الجدول رقم (١) توزيع عينة البحث على المحافظات التي شملها البحث وفقاً لمتغيرات التخصص والمستوى الأكاديمي.

الجدول رقم (١)
توزيع عينة البحث على محافظات المملكة العربية السعودية

الكلية	حجم العينة	التخصص		المستوى الأكاديمي	
		علمي	أدبي	الأدنى	الأعلى
القنفذة	٥٨	٢٧	٣١	٢٨	٣٠
الباحة	٥٩	٢٥	٣٤	٣٠	٢٩
جدة	٥٠	٥٠	-	١٤	٣٦
أبها	٣٨	٣٨	-	٢٠	١٨
تبوك	٥٤	٢٥	٢٩	٢٩	٢٥
الجوف	٣٤	١٥	١٩	٢٠	١٤
الدمام	٥٢	٣٢	٢٠	٢٦	٢٦
الإحساء	٥١	-	٥١	٨	٤٣
المجموع	٣٩٦	٢١٢	١٨٤	١٧٥	٢٢١

أدوات الدراسة

أولاً- مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس

صمم الباحث هذا المقياس بهدف قياس اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس، حيث يتكون من (٢٢) عبارة، وفق سلم رباعي: (٣= موافق تماماً، ٢= موافق، ١= موافق إلى حد ما، ٠= غير موافق) بالنسبة للعبارات الإيجابية، و(٠= موافق تماماً، ١= موافق، ٢= موافق، ٣= غير موافق) بالنسبة للعبارات السلبية.

وتدل الدرجة المرتفعة على هذا المقياس على اتجاه الطلاب الموجب نحو مهنة التدريس، وقد تم بناء هذا المقياس في ضوء الاطلاع على الدراسات والبحوث النفسية والتربوية حول موضوع الاتجاه نحو مهنة التدريس ولاسيما دراسة هادي، ومراد (٢٠٠٥)، بالإضافة إلى خبرة الباحث في هذا المجال، كما استخرج للمقياس معاملات الصدق والثبات اللازمة على عينة استطلاعية قبل تطبيقه على العينة الكلية وذلك وفقاً للآتي:

١- صدق المقياس

تم التأكد من صدق مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس بطرائق عديدة منها:

أ- صدق المحكمين

عرض المقياس على سبعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بالقنفذة من قسمي التربية وعلم النفس والمناهج وطرائق التدريس وذلك للاستفادة من آرائهم في الحكم على عبارات المقياس من حيث :

– مدى مناسبة كل عبارة للمقياس؛

– مدى الوضوح اللغوي للعبارات.

وقد تبين من خلال دراسة آراء المحكمين وجود اتفاق بينهم بنسبة (٩٠٪)، وقد تم الأخذ بالملاحظات التي أبدوها حول تعديل صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر دقة ووضوحاً، كما استبعدت العبارات التي اتفق المحكمون على استبعادها.

ب- صدق التجانس الداخلي

تم التحقق من صدق التجانس الداخلي لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس من خلال حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب كليات المعلمين (خارج إطار عينة البحث الرئيسة)، وقد تراوحت معاملات الارتباط لعبارات المقياس بين (٠,٤٨ – ٠,٧١) وهي معاملات ارتباط عالية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١).

٢- ثبات المقياس

حسب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين عباراته الفردية وعباراته الزوجية على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب كليات المعلمين (عدا عينة البحث)، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٣) وهو معامل ثبات عال وذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

ثانياً- مقياس الاتزان الانفعالي

تطلب البحث الحالي أيضاً إعداد مقياس للاتزان الانفعالي بما يتناسب مع أفراد عينة البحث، وبعد اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث النفسية والتربوية، والمقاييس المعدة سابقاً في هذا المجال بخاصة مقياس هادي ومراد (٢٠٠٥)، تم إعداد هذا المقياس الذي يتكون من (٢٠) عبارة وفق سلم ثلاثي: (٣= دائماً، ٢= أحياناً، ١= نادراً) بالنسبة للعبارات الإيجابية، وعكس ذلك بالنسبة للعبارات السلبية، وتدل درجة الطالب المرتفعة على هذا

المقياس على تمتعه بالاتزان الانفعالي، أما الدرجات المنخفضة على هذا المقياس فتدل على انخفاض مستوى اتزانه الانفعالي، وقد استخرج للمقياس معاملات الصدق والثبات اللازمة للتأكد من حسن استخدامه.

١- صدق المقياس

أ- صدق المحكمين

تم عرض المقياس على سبعة محكمين (المحكمين السابقين) من أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بالقنفذة من قسمي التربية وعلم النفس والمناهج وطرائق التدريس، وذلك للحكم على عبارات المقياس من حيث مدى مناسبتها لما وضعت لقياسه، وبيان مدى وضوح هذه العبارات ودقة صياغتها لغوياً، وبعد اطلاع الباحث على آراء المحكمين تبين وجود اتفاق شبه تام بينهم فيما يخص معظم عبارات المقياس (٩٢٪)، وقد تم الأخذ بالملاحظات التي أبدوها حول تعديل صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً، كما تم حذف العبارات التي أجمع المحكمون على ضرورة حذفها.

ب- صدق التجانس الداخلي

تم حساب صدق التجانس الداخلي لمقياس الاتزان الانفعالي، وذلك من خلال حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجته الكلية، على عينة قوامها (١٠٠) طالبٍ من طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية (وهي عينة الثبات– خارج إطار عينة البحث الرئيسة)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٣– ٠,٦١)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٢- ثبات المقياس

حسب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين عباراته الفردية وعباراته الزوجية على عينة مكونة من (١٠٠) طالبٍ من طلاب كليات المعلمين (عدا عينة البحث)، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٧) وهو معاملٌ ثبات عال وذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

من أجل الإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من فرضياته، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس اتجاهات طلاب كليات المعلمين واتزانهم الانفعالي.

– معامل ارتباط (بيرسون) لحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة من عبارات كل مقياس والدرجة الكلية له، وكذلك لقياس العلاقة بين اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية وبين اتزانهم الانفعالي وتحصيلهم الدراسي.
– الاختبار التائي (t–test) لبيان دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وفقاً لمتغيرات التخصص الدراسي والمستوى الأكاديمي.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها

للتحقق من الفرض الأول الذي ينص على:" توجد اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية"،

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب بمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وحللت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس

الكلية	ن	م	ع
القنفذة	٥٨	٤٥,٩٨	١٠,٥٦
الباحة	٥٩	٤٢,٧١	١١,١٨
جدة	٥٠	٤٦,٢٦	١٣,٣٥
أبها	٣٨	٤٧,٤٧	٩,٩٨
تبوك	٥٤	٤٥,٣٠	٩,٨٨
الجوف	٣٤	٤٩,٩٤	٨,٨٩
الدمام	٥٢	٤١,٣١	١٠,٢٠
الإحساء	٥١	٤٦,٨٦	٩,٣٠
جميع الكليات	٣٩٦	٤٣,٦٨	١٠,٨٥

حيث إن (ن) تشير إلى: عدد أفراد العينة، و (م) تشير إلى: المتوسط الحسابي، و (ع) تشير إلى: الانحراف المعياري

يتضح من خلال استعراض الجدول رقم (٢)، يتضح أن متوسطات درجات الطلاب في مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس جميعها مرتفعة وإيجابية، حيث إن أعلى درجة يمكن للطالب الحصول عليها في هذا المقياس هي (٦٦) درجة ونصفها (٣٣) درجة وتمثل الاتجاه المتوسط أو المعتدل، ولكن المتوسطات الحسابية للدرجات على هذا المقياس هي أعلى من

المتوسط العام (أي ٣٣ درجة)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب كليات المعلمين بين ٤١,٣١–٤٩,٩٤ درجة، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن اتجاهات طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس إيجابية ومرتفعة نسبياً، وهذا يعود إلى الكيفية التي تم من خلالها اختيار طلاب كليات المعلمين من جهة، وإلى نوعية الإعداد التربوي لهؤلاء الطلاب في هذه الكليات من جهة أخرى، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه كل من دراسة يوسف (٢٠٠٧)، ودراسة رحمة (٢٠٠٢) في تفسيرهما لطبيعة اتجاهات طلاب وطالبات كليات التربية. وبناء على ذلك يمكن القول إن الفرض الأول قد تحقق.

ثانياً : عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

وللتحقق من الفرض الثاني الذي ينص على:" توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وبين اتزانهم الانفعالي"، حسبت معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ودرجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي، وحللت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (٣):

الجدول رقم (٣)
معاملات الارتباط بين اتجاه طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس وبين اتزانهم الانفعالي

الكلية	ن	معاملات الارتباط
القنفذة	٥٨	٠,٢٩٧*
الباحة	٥٩	٠,٠٦٣
جدة	٥٠	٠,٣١١*
أبها	٣٨	٠,٣٥٨*
تبوك	٥٤	٠,٤٦٠**
الجوف	٣٤	٠,١١٤
الدمام	٥٢	٠,٦٤٢**
الإحساء	٥١	٠,٥٩٠**
جميع الكليات	٣٩٦	٠,٣٧٧**

حيث إن (ن) تشير إلى: عدد أفراد العينة * دالة عند مستوى ٠,٠٥، ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن (٥,٨٧٪) من معاملات الارتباط بين اتجاه طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس وبين اتزانهم الانفعالي موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥؛ ٠,٠١) ماعدا كليتي الباحة والجوف، حيث كانت معاملات الارتباط

غير دالة، أما معامل الارتباط الكلي فقد بلغ (٠,٣٧٧) وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتتفق هذه النتائج مع نتائج كل من هادي ومراد (٢٠٠٥)، والسورطي (٢٠٠٠)، والراشد (٢٠٠١) التي تؤكد على وجود علاقة بين اتجاه الطلاب نحو مهنة التدريس وبين اتزانهم الانفعالي، إذ كلما كان اتجاه الطلاب نحو مهنة التدريس إيجابياً ومرتفعاً دل ذلك على مدى اتزانهم الانفعالي، وأن اختيارهم لمهنة التدريس قد نتج بعد تفكير وتأمل، و لم يأت نتيجة تسرع أو اندفاع. وبذلك يكون الفرض الثاني قد تحقق..

ثالثاً: عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

وفيما يخص نتائج الفرض الثالث الذي ينص على:" توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وبين تحصيلهم الدراسي"، فقد حسبت معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وبين تحصيلهم الدراسي (المعدل التراكمي) خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٢٧-١٤٢٨هـ، وحللت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٤):

الجدول رقم (٤)
معاملات الارتباط بين اتجاه طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس وبين تحصيلهم الدراسي

الكلية	ن	معاملات الارتباط
القنفذة	٥٨	٠,٢٥١ *
الباحة	٥٩	٠,٢٥٣ *
جدة	٥٠	٠,٢٤٠
أبها	٣٨	٠,٥١٢ **
تبوك	٥٤	٠,١٤٠
الجوف	٣٤	٠,٣٨٠ *
الدمام	٥٢	٠,٤٤٤ **
الإحساء	٥١	٠,٢٢١
جميع الكليات	٣٩٦	٠,١٦٠ **

حيث إن (ن) تشير إلى: عدد أفراد العينة * دالة عند مستوى ٠,٠٥، ** دالة عند مستوى ٠,٠١

من خلال استعراض الجدول رقم (٤) يتبين أن معاملات الارتباط بين اتجاه طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس وبين تحصيلهم الدراسي موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥؛ ٠,٠١) في خمس كليات من كليات المعلمين المعنية بالبحث، أما

كليات جدة وتبوك والإحساء، فقد كانت معاملات الارتباط فيها موجبة ولكنها ليست ذات دلالة إحصائية. أما معامل الارتباط الكلي فقد بلغ (٠,١٦٠)، وهو معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية عن مستوى دلالة (٠,٠١). وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من هادي ومراد (٢٠٠٥)، ودراسة الخرافي (١٩٩٤) في أهمية الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس وتأثير ذلك في التحصيل الدراسي. ويفسر الباحث هذه النتائج بأن اتجاهات طلاب كليات المعلمين تؤثر بشكل طردي في تحصيلهم الدراسي، إذ كلما كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية وقوة نحو مهنة التدريس، تحسن تحصيلهم الدراسي . وهذا مؤشر قوي على ضرورة الاهتمام بتنمية اتجاهات إيجابية نحو مهنة المستقبل، لأن ذلك يشكل دافعاً للطلاب لمزيد من تحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وينعكس ذلك أيضاً على مستوى رضاهم عن دراستهم، وعلى صحتهم النفسية، وبناء على ذلك يكون الفرض الثالث قد تحقق.

رابعاً: عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

ومن أجل اختبار الفرض الرابع الذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية تعزى إلى التخصص الدراسي"، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) (t–test) لدرجات طلاب كليات المعلمين من التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، كما حسبت قيمة (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحللت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٥):

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)لدرجات طلاب كليات المعلمين من التخصصات العلمية والأدبية على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس

الكلية	التخصص	ن	م	ع	ت
القنفذة	علمي	٢٧	٤٢,٢٢	١٠,٦٩	٢,٤١*
	أدبي	٣١	٤٨,٨٧	٩,٥٣	
الباحة	علمي	٢٥	٤١,٥٦	١٠,٥٢	٠,٥٢
	أدبي	٣٤	٤٣,١٥	١٢,٠٢	
تبوك	علمي	٢٥	٤٧,٤٨	١٠,٤١	١,٥١
	أدبي	٢٩	٤٣,٤١	٩,١٦	
الجوف	علمي	١٥	٥٠,٨٧	٧,٩٦	٠,٣٦
	أدبي	١٩	٤٩,٧٣	٩,٧٣	

تابع الجدول رقم (٥)

الكلية	التخصص	ن	م	ع	ت
الدمام	علمي	٣١	٣٩,١٦	١٠,١٩	٢,٢٦ *
	أدبي	٢١	٤٥,٥	٩,٣٧	
جميع الكليات	علمي	١٢٣	٤١,٧٧	١١,٣٣	٣,٥٦ **
	أدبي	١٣٤	٤٦,٤٧	٩,٤٦	

حيث إن (ن) تشير إلى: عدد أفراد العينة، و(م) تشير إلى: المتوسط الحسابي، و(ع) تشير إلى: الانحراف المعياري و(ت) تشير إلى الاختبار التائي (t-test) * دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من النتائج المبينة في الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب كليات المعلمين من التخصصات العلمية وبين متوسط درجات طلاب كليات المعلمين من التخصصات الأدبية في الاتجاه نحو مهنة التدريس في كليات الباحة وتبوك والجوف، أما كلّيتا المعلمين في القنفذة و الدمام، وكذلك بالنسبة للعينة الكلية، فقد وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ؛ ٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب كليات المعلمين من التخصصات العلمية وبين متوسط درجات طلاب كليات المعلمين من التخصصات الأدبية في الاتجاه نحو مهنة التدريس، لصالح الطلاب من التخصصات الأدبية.

أما كليات المعلمين في جدة، وأبها، والإحساء، فلم تتم مقارنة درجات طلابها، وذلك لأن طلاب العينة في هذه الكليات كانوا إما من التخصصات العلمية أو من التخصصات الأدبية فقط، وهذا ما جعل الباحث يستبعدهم من المقارنة في هذا الفرض بالذات، وهذه النتائج تشير إلى أن اتجاهات طلاب كليات المعلمين من التخصصات الأدبية أكثر قوة من اتجاهات الطلاب من التخصصات العلمية بفارق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بالنسبة للعينة الكلية، ويمكن تفسير ذلك بأن لدى الطلاب من التخصصات العلمية طموحات وخيارات دراسية أكثر من طلاب التخصصات الأدبية الذين يجدون أن كليات المعلمين تشكل سقف طموحهم، مما يجعل اتجاههم نحو مهنة التدريس أكثر قوة. وبناء على ذلك يمكن القول إن الفرض الرابع قد تحقق.

خامساً: عرض نتائج الفرض الخامس ومناقشتها

أما فيما يخص الفرض الخامس الذي ينص على:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية تعزى إلى المستوى الأكاديمي".

فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) (t-test) لدرجات الطلاب من المستويين الأكاديميين (المتقدم والمبتدئ) على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، وحللت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٦):

الجدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات طلاب كليات المعلمين من المستويات الأكاديمية المتقدمة والمبتدئة على المقياس

الكلية	المستوى الأكاديمي	ن	م	ع	ت
القنفذة	متقدمين	٣٠	٤٦,١٠	٩,٦٠	٠,٠٩
	مبتدئين	٢٨	٤٥,٨٥	١١,٦٨	
الباحة	متقدمين	٢٩	٤٣,٢٨	١١,٢٨	٠,٢٠
	مبتدئين	٣٠	٤٢,١٧	١١,٢٦	
جدة	متقدمين	٣٦	٤٠,٣١	١٣,٢٥	٠,٠٤
	مبتدئين	١٤	٤٠,١٤	١٤,١٢	
أبها	متقدمين	١٨	٤٤,٣٨	٦,٩١	٢,٤٤ *
	مبتدئين	٢٠	٣٦,٥٥	١٠,٨٢	
تبوك	متقدمين	٢٥	٤٤,٠	٩,٦٤	٠,٨٨
	مبتدئين	٢٩	٤٦,٤١	١٠,١١	
الجوف	متقدمين	١٤	٥٠,٨٦	٦,٦١	٠,٤٩
	مبتدئين	٢٠	٤٩,٣٠	١٠,٣٣	
الدمام	متقدمين	٢٦	٤٣,٥٨	٩,٧٢	١,٦٢
	مبتدئين	٢٦	٣٩,٠٤	١٠,٣٤	
الإحساء	متقدمين	٤٣	٤٧,٧٢	٩,٠٢	١,٧٥
	مبتدئين	٨	٤٢,٢٥	١٠,٠٣	
جميع الكليات	متقدمين	٢٢١	٤٤,٦٤	١٠,٢٧	٢,٢٧ *
	مبتدئين	١٧٥	٤٢,٥٠	١١,٤٥	

حيث إن (ن) تشير إلى: عدد أفراد العينة، و(م) تشير إلى: المتوسط الحسابي، و(ع) تشير إلى: الانحراف المعياري و(ت) تشير إلى الاختبار التائي (t-test) * دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

من خلال استعراض الجدول رقم (٦) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية استناداً إلى متغير المستوى الأكاديمي بين الطلاب المتقدمين (المستويين: السادس والسابع) وبين الطلاب المبتدئين (المستويين الأول والثاني) في كل كلية من كليات المعلمين على حدة ماعدا كلية المعلمين في أبها. في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متغير المستوى الأكاديمي بين الطلاب المتقدمين وبين الطلاب المبتدئين بالنسبة

للعينة الكلية، لصالح الطلاب المتقدمين. ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب من ذوي المستويات الأكاديمية المتقدمة قد اتضحت اتجاهاتهم بشكل أفضل، وأن مهنة التعليم قد أصبحت مصيرهم، وأنهم قريباً سيتخرجون من كليات المعلمين ويمارسون عملهم في الميدان، كما أن الحوافز المادية التي يتلقاها المعلمون أثناء ممارسة المهنة، من الأمور المهمة التي تجعل اتجاهاتهم إيجابية وقوية نحو مهنة التعليم، وتضمن نجاحهم مستقبلاً في هذه المهنة، ولذلك يمكن القول إن الفرض الخامس قد تحقق جزئياً.

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، وكذلك من خلال نتائج البحوث والدراسات السابقة يوصي الباحث بما يلي:

١– أن تهتم كليات المعلمين باتجاهات طلابها نحو مهنة التدريس وبخاصة المبتدئون منهم لما لهذه الاتجاهات من تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي.

٢– أن تهتم كليات المعلمين بالصحة النفسية لطلابها والعمل على تحسينها باستمرار، وذلك من خلال وحدات التوجيه والإرشاد الطلابي في الكليات، ومن خلال التوجيهات التربوية والنفسية في المحاضرات، إذ تبين وجود علاقة وثيقة بين اتجاه طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس وبين اتزانهم الانفعالي (النفسي).

٣– الاهتمام بقياس اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس عند تقديم طلباتهم إلى كليات المعلمين، لضمان قبول أفضل الطلاب من ذوي الاتجاهات الإيجابية المرتفعة، واستبعاد الطلاب من ذوي الاتجاهات السلبية المنخفضة نحو مهنة التدريس.

فضلاً عن ذلك يقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال اتجاهات الطلاب – المعلمين – نحو مهنة التدريس على عينات أخرى في المملكة العربية السعودية أو في بلدان عربية أخرى لإجراء المقارنات اللازمة.

المراجع

آل ناجي، محمد عبد الله؛الحبوب، عبد الرحمن ابراهيم (١٩٩٣). متغيرات الرضا الوظيفي في علاقتها ببعض العوامل الشخصية لدى عينة من معلمي ومعلمات التعليم العام بمنطقة الإحساء بالمملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ٨ (٢٩)، ١٣٩–١٨٢.

بهبهاني، إقبال (١٩٩٩). اتجاهات عينة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الكويت

نحو استخدام الحاسوب في التعليم. **مجلة الإرشاد النفسي**، (١٢)، ١-٣٩.

التويجري، محمد عبد المحسن (٢٠٠٠). اتجاهات المعلمين نحو برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي ودور المرشد الطلابي في المدرسة السعودية. **مجلة الإرشاد النفسي**، (١٢)، ٨٩-١٥٦.

الجرجاوي، زياد علي (١٤٠٩هـ). **علاقة التوافق الانفعالي والاجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب الوافدين بجامعة أم القرى**.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: مكة المكرمة.

حامد، خيري أحمد (١٩٩٢). **دراسة لاتجاهات طلاب شعبة التعليم الابتدائي نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض سمات الشخصية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط.

الخرافي، نورية (١٩٩٤). دراسة تقويمية حول المقابلة الشخصية لطلبة كلية التربية – جامعة الكويت. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، (٢٤)، ١٢٣-١٦٢.

دشتي، فاطمة عبد الصمد (١٩٩٩). اتجاهات طلبة كلية التربية-جامعة الكويت نحو الحاسوب واستخدامهم له.**مجلة الإرشاد النفسي**، (٩)، ١٤١-١٦٤ .

الدهان، منى حسين (٢٠٠٤). **الرضا عن الدراسة لدى طلاب التربية الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية"دراسة ميدانية"**. ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي.جامعة عين شمس: -٢٥ ٢٧ ديسمبر، م (٢)، -٩١٩ ٩٤٦.

الذواد، الجوهرة عبد الله (٢٠٠٤).**اتجاهات عينة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة نحو تقدير الوقت وعلاقته بالدافع للإنجاز**. ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس: -٢٥ ٢٧ ديسمبر، (١)، -١٧٩ ٢٢١.

الراشد، علي محمد (٢٠٠١). بعض سمات الشخصية وأثرها في أداء المعلم في المرحلة الابتدائية. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، **١٥** (٥٨)، -٥٥ ٧٩.

رحمة، أنطون (٢٠٠٢). اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم في مجالات الدراسة والعمل والدخل. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، كلية التربية:جامعة دمشق، **١** (٣)، -١٢٩ ١٧٠.

الرفاعي، نعيم (١٩٩٦). **الصحة النفسية – دراسة في سيكولوجية التكيف**. دمشق: مطبوعات جامعة دمشق.

سورطي، يزيد عيسى (٢٠٠٠) مشكلات المعلمين في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات.**مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، (١٨)، -٢١٥ ٢٤٣.

الطنوبي، محمد عمر(١٩٩٩). **قراءات في علم النفس الاجتماعي**.الإسكندرية: مكتبة المعارف الجامعية.

العامري، سليمان عمر (٢٠٠٧). **الأعراض السيكوسوماتية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى عينة**

من المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية:جامعة الملك خالد، أبها.

عبد علي، عبد الله عون (١٩٨٦). اتجاهات المدرسين نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض سمات الشخصية. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت،٣(٩)،٩-٣٧.

عبد الكريم، مجدي (١٩٩٠). **اختبار الاتجاه نحو مهنة التدريس**. القاهرة: دار النهضة العربية.

محمد، مجدي أحمد (١٩٩٦). **السلوك الاجتماعي وديناميّاته – محاولة تفسيرية** – الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

هادي، فوزية عباس؛ مراد، صلاح أحمد (٢٠٠٥). التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطلبة المعلمين من خلال اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس واتزانهم الانفعالي وتحصيلهم بالثانوي. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، **١٩**(٧٥)، ١٧-٤٦.

يوسف، أصف حيدر (٢٠٠٧). تقويم اتجاهات معلمات التعليم الأساسي وطالبات كلية التربية بعبري في سلطنة عمان نحو تخطيط الدروس وفق المنهج السلوكي. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، كلية التربية: جامعة دمشق، **٥**(١)، ٤٥-٨٠.

Freeman, D., J., Martin, J. Brousseau, B. A. &West, B.W. (1989). Do higher program admission standards alter profile of entering teacher candidates? **Journal of Teacher Education, 40** (3), 33-41.

Persline, R. & Ouellette, J. (1996). When it is embedded, it is potent. Effects of general attitude embedded on formation of specific attitudes and behavioral intentions. **Social Psychology Bulliten, 22,** 845-861.

Shaughnessy, M. F. , Schwartz, G., & Naylor, K. (1995). Personality characteristics of outstanding teachers. **Psychological Reports, 76,** 1035-1038